DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

دور المرشد الطلابي في الحد من الايذاء البدني لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض بمكتب التربية والتعليم بقرطبة

فرحان زميلان العنزي
قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

د. صالح العريني
قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

الملخص

الإيذاء على إنه أي فعل يمكن أن يحدث ضررا أو أحدث بالفعل سواء كان مقصودا أو غير مقصود بالطفل من قبل شخص مسئول عن رعايته أو من الأشخاص الغرباء، حيث إن (49%) من مديري المدارس في مدينة الرياض يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس والتي تعمل كإجراء وقائي للحد من ظاهرة العنف تجاههم.

كما أن العنف مستفحل في المؤسسات التربوية سواء كانت مدرسة، أو هيئة، أو إدارة، أو دار رعاية، أو معاهد إلى نسبة قاربت 98% من طلبة المدارس، حتى لو كان العنف جزئيا أو نسبيا، أو يقع ضمن مستويات وأشكال كثيرة ومختلفة، ولكن توجد تلك الظاهرة فهو شعور ينتاب الطلاب للتعبير عن سلوكيات داخلهم نتيجة بعض الضغوطات التي يواجهونها في الحياة بتلك الطريقة.

فلذلك يرى الباحث أنه يجب البحث عن الإجراءات الوقائية للحد من تلك الظاهرة وأولهما المدرسة لما تلعبه من دورا هاما جدا في الحد من تلك الظاهرة عن طريق إحتواء طلابها من خلال المرشدين الطلابيين ة للوقوف على أبعاد الظاهرة وأسبابها والعمل على حلها وفق كل طالب وشكل ومستوى العنف تجاه الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المرشد الطلابي، الايذاء البدني، طلاب مدارس شرق الرياض، مكتب التربية والتعليم بقرطبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

The Role of the Student Counselor in reducing Physical Abuse of Students in Schools in Eastern Riyadh at the Office of Education in Cordoba

Farhan Zamelan Al-Anzi
Department of Psychology, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Saleh Al-Arini
Department of Psychology, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

Abusion is any act that can cause harm or has actually caused harm, whether intentional or unintentional, to the child by a person responsible for his care or by strangers, as (49%) of school principals in the city of Riyadh apply the procedures followed in enhancing the intellectual security of students in schools, which works as a preventive measure to reduce the phenomenon of violence against them.

Violence is rampant in educational institutions, whether schools, agencies, administrations, nursing homes, or institutes, reaching a rate of nearly 98% of school students, even if the violence is partial or relative, or occurs within many different levels and forms, but this phenomenon exists. It is a feeling that students experience to express their internal behaviors as a result of some of the pressures they face in life in this way.

Therefore, the researcher believes that preventive measures must be sought to reduce this phenomenon, the first of which is the school, due to its very important role in reducing this phenomenon by containing its students through student counselors to identify the dimensions of the phenomenon and its causes and work to solve it according to each student and the form and level of violence against students.

Keywords: Student counselor, physical abuse, students at schools in eastern Riyadh, Cordoba Education Office.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

المقدمة:

لقد أكد الإسلام على حقوق الطفل منذ ولادته, قال الله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

(البقرة: ٢٣٣). وتعد ظاهرة الإيذاء من الظواهر العالمية التي لا يخلو منها مجتمع. ويكمن الاختلاف بين المجتمعات في حجم الظاهرة وحدتها وأسبابها وأساليب التعامل معاها. كما تعد المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، فهي أحد المؤسسات التي تربي قبل أن تعلم الطفل، بل وتهذب سلوكه وتعالجه، ولكن المدرسة تواجه العديد من التحديات والمتغيرات متعددة في مواجهة العنف تجاه الطلاب وسلوكهم وهي تعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة لإكساب الفرد قيما دينية وتربوية وأخلاقية، لكي يصبح مواطنا صالحا في المجتمع. (العدوي، 2008م)

بداية لابد من الإشارة أن ظاهرة إيذاء الطلاب من الظواهر المستترة بصفة عامة إي أن ما يظهر منها لا يمثل حجمها الحقيقي. وفي المجتمعات المحافظة- مثل المجتمع السعودي يأخذ الأمر بعدا أهم من نواحي عديدة. فلقد لزم المجتمع السعودي الصمت لفترة طويلة، تجاه ظاهرة إيذاء الطلاب في البداية بسبب عدم تعريفها والتعرف عليها، وفي مرحلة لاحقة إنكار الظاهرة وعدم الاعتراف بها، واللجوء إلى التقليل من أهمية الحالات التي ظهرت في أوقات متفرقة لقلة عددها ولعدم كون الأمر يستحق الاهتمام (المطيري، 2012م)

وأشارت دراسة (فرج، 2004م) أن هناك رغبة للمرشد في القضاء على إنحراف السلوك لدى طلابهم، وعدم وضوح الرؤية لدى البعض في الإجراءات التي يتخذونها تجاه السلوك المنحرف لدى طلابهم.

ويعرف المرشد الطلابي ودوره هو مجموعة الأساليب والوسائل التي يتبعها المرشد الطلابي لتعريف الطلاب والهيئة الادارية والتعليمية بالمدرسة بدوره في المدرسة والخدمات التي يقدمها لهم (إسماعيل ومصطفى، 2011م)

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة والمراهقة من أهم مراحل نمو الانسان، حيث تكمن أهميتها في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب وإنما ايضا مرحلة لنمو الفرد من جميع جوانبه، ففي ضوء ما يتلقاه من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات تتحدد معالم شخصيته في المستقبل.

في الآونة الأخيرة باتت ظاهرة إيذاء الطلاب ظاهرة خطيرة تجتاح كل المجتمعات ومنها المجتمع السعودي حيث توصلت دراسة (العنقري,2008) بعنوان «ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي تعرض العديد من الأطفال للإيذاء في مختلف المناطق واظهرت وجود علاقة ايجابيةبين صلة القرابة ومستوى تعليم الشخص المتسبب في ايذاءالطفل.

وكذلك توصلت دراسة (الطيار، 2005م) أن حجم العنف تجاه الطلاب في المملكة العربية السعودية حسب المنطقة: أن الرياض تحتل مركز الصدارة، من حيث أعلى النسب بـ 47.4%، تليها جدة بـ 14.1%، في حين احتلت مكة المكرمة المرتبة الثالثة بـ 12.2%، بعدها مدينة الطائف 9.6%، ثم مدينة الدمام 7.1%، فبريدة 3.2%، ثم الجوف والقطيف 1.3%، وأخيرا مدن؛ أبها، الخرج، البكيرية، رأس تنورة وعرعر وشرورة بنسبة0.6%لكل مدينة

ولا يقتصر العنف على مجتمعنا حيث تشير الإحصاءات الرسمية في المجتمعات الغربية إلى تنامي حوادث العنف االمدرسي الموجه تجاه الطلاب في دراسة ورث وشارلين(2000م) (worth, sharilyn, 2000)بعنون"آراء االاداريين والمرشدين التربويين والمدرسيين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية" حيث اظهرت هذة الدراسة نتائجها عند تطبيقها في المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانيا الشمالية بانتشار ظاهرة العنف المدرسي،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

والمدرسة لها دور كبير في مواجهة هذه الظاهرة حيث تعتبر هي المؤسسة الثانية بعد الأسر في التنشئة الاجتماعية للطفل ولابد أن تهتم بالجوانب الاجتماعية والنفسية والبيئة ولا تكتفي بالجانب التعليمي فقط وإنما تأخذ على عاتقها جوانب عدة فهي تنشئ جيل المستقل الذي سوف يسهم في التنمية الاجتماعية في المستقبل.

ويزداد خطر التعرّض للإيذاء النفسي أو العاطفي، وفق أرقام الدراسة، مع التقدّم في العمر نسبة إلى أن المراهقين يرغبون في الاستقلالية ويظهرون حساسية أكبر لأفعال الأساتذة .وتظهر الدراسة بأن التلاميذ الذين يعيشون في عائلات كبيرة يتعرّضون أكثر لإيذاء عاطفيّ في المدرسة بالمقارنة مع التلاميذ الذين يعيشون في عائلات صغيرة، مع الافتراض بأن هؤلاء التلاميذ يقلّدون الممارسات العنيفة التي يشهدونها في بيوتهم في علاقتهم مع أساتذتهم في المدرسة، ما يجعلهم عرضة للإيذاء من قبل الأساتذة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في معرفة دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني لطلاب المدارس

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المدارس؟

ويتفرع منه التسأولات التالية

1. ما دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية؟

2. أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى هدف رئيسي وهو:

يهدف البحث بشكل عام إلى التعرف على دور المرشد الطلابي في الحد من الايذاء البدني لطلاب مدارس شرق الرياض بمكتب التربية والتعليم بقرطبة

1. التعرف على دور المرشد في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوي.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية:

تظهر أهمية البحث من أهمية دور المرشد الطلابي حيث يعد من الأدوار الهامة في التعامل مع المشكلات الإجتماعية والحد من الإيذاء البدني للطلاب، كما إنه من أكثر الموضوعات النفسية انتشاراً.

وتأتي أهمية البحث من أهمية التقويم لدور المرشد الطلابي في العمل مع حالات إيذاء الطلاب في المؤسسة التعليمة وتحسين مستوى الخدمات المقدمة.

إن الحماية تعد حق من حقوق االطالب يجب علينا تحقيقه، أن الاهتمام بالطلاب في المدارس هو الاهتمام بمستقبل الأجيال ومستقبل المجتمع بشكل عام.

إن محاولة الحصول على نتائج ومعلومات مبنية على أساس البحث العلمي لمعرفة مدى فاعلية دور المرشد الطلابي في التعامل مع حالات إيذاء االطلاب في المدرسة.

إن تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي تساعد المرشديين في المدارس لتعامل مع حالات إيذاء الطلاب.

وتظهر الأهمية من خلال دراسة دور المرشد الطلابي في مدارس شرق الرياض، في حماية الطلاب من المعلمين أو أولياء الأمور.

كما يرغب الباحث في أن يسهم البحث في الإثراء العلمي والنظري لميدان الدراسات الإجتماعية في الوطن العربي، إلى جانب إلقاء الضوء على علاقة توجيه السلوك من خلال دور المرشد الطلابي والحد من الإيذاء البدني.

ويسهم هذا البحث في مساعدة المرشديين الطلابيين في مجال التعامل مع الطلاب في المجال المدرسي من فهم أعمق للمشكلات التي تواجههم والعمل على حلها باستخدام فنيات وطرق الارشاد المناسبة.

وبالنسبة للإيذاء البدني أو العنف تجاه الطلاب وعلى الرغم من وجود كثير من الدراسات في المكتبة العربية حوله، ولكن زيادة البحث قد يجعلنا نستفيد من نتائج الأبحاث في تطوير سلوك الطلاب والحد من إيذائهم من خلال برامج مقترحة.

كما تهتم الدراسة بشريحة هامة في المجتمع السعودي وهم طلاب المدارس كونهم الركيزة الأساسية التي يتشكل منها مجتمع الغد بكل تفاصيله وعناصره ومقوماته، مما يفرض على الباحثين التعرف على سماتهم وآمالهم ومخاوفهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

ب- الأهمية التطبيقية:

تظهر في محاولة الباحث التعرف على دور المرشد الطلابي في الحد من الايذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المدارس بشرق الرياض داخل المدارس في علاج تلك المشكلة، مما يعزز الدعوة لرفع مستوى الإهتمام بحماية الطلاب وحسن التعامل معهم من جانب المعلمين وأولياء الأمور والذي له آثار إيجابية على صحتهم النفسية وتحصيلهم العلمي.

يرغب الباحث في أن يكشف عن العلاقة بين الدور الإجتماعي للمرشد الطلابي والتعامل الإجتماعي مع الطلاب بما يلفت نظر الآباء والمعلمين والمسئولين إلى أهمية الاهتمام بخصائص المتعلمين وضرورة حسن المعاملة معهم، وضرورة مراعاة الفروق في السلوك الإجتماعي والتوافق بينهم حتى لا يؤثر العنف على تفكيرهم ومستوى ذكائهم.

كما يرغب في الكشف عن سلوك الطلاب وقدراتهم وتشخيص الجوانب الإيجابية والسلبية في هذا السلوك، وبالتالي تقديم الدورات التدريبية والبرامج العلاجية المناسبة له أثناء الخدمة.

وأن الدراسة سوف تمهد الطريق أمام الباحثين لتطبيق البرامج العلاجية على الطلاب وذلك يشترك فيها المعلم والطالب وولي الأمر وأفراد أخرى في المجتمع وذلك لعلاج تلك المشكلة من جذورها.

قد تفيد نتائج هذه الدراسة جامعة الإمام محمد بن سعود في التعرف على واقع التعامل الإجتماعي للمرشد الطلابي في المدارس بشرق الرياض وطرق التعامل معهم داخل المدارس ومواجهة مشكلاتهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

كما يتوقع أن تكون مفيدة للمشرفين في وزارة التعليم العالي في التعرف على الأدوار السلبية للمعلمين في معاقبة طلابهم والإيذاء البدني الذين يتعرضون له، ووضع الإجراءات المناسبة لكل تصرف.

مصطلحات الدراسة:

1. الدور

يعرف الدور لغةً دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودُؤُوراً واسْتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به وأَدَرْت اسْتَدَرْتُ ودَاوَرَهُ (لسان العرب، إبن منظور)

يعرف (الكتاني، 2000م) الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا معينا والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما (الكتاني، 2000م).

ويعرفه الباحث إجرائيا على أنه: هو المهام التي يقوم بها المرشد الطلابي داخل مدارس المرحلة الإبتدائية بشرق الرياض وذلك لرعاية الطلاب وتلبية حاجاتهم الإجتماعية والنفسية.

2. الطالب

تعريف الطالب لغة: مشتق من طلب العلم"هو الاجتهاد بطلب علم لكي يحصل على شهادة (أبن منظور، لسان العرب)

التعريف طلاب المدارس اصطلاحا: هم الذين يتلقون التربية والتعليم بمراحل الدراسة بالتعليم العام بمراحلة الثلاث المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية

وهي مراحل ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، ويراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم (عز العرب، 2005م)

ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه: من تشرف عليهم وزارة التربية والتعليم في التعليم العام بمراحلة الثلاث من الفئة العمرية للطلاب من عمر (6-18) سنة وفقا لنظام التعليم العام السعودي.

3. المرشد الطلابي:

يعرف المرشد لغة هو الواعظ بكافة أشكاله، والمرشد من يوجه مجموعة من الطلاب. (قاموس المعاني، 2005م)

يعرف (الشهري، 2003م) المرشد إصطلاحاً هو الناصب والذاكر وما به الإرشاد، وما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري وفاقاً وقيل إلى العلم به فتخرج الإمارة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

يعرفه الباحث إجرائيا على أنه هو الشخص المتخصص المهني في المدرسة ويساعد الطالب لفهم ذاته ومعرفة قدراته حتى يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه حتى يتحقق لديه التوافق النفسي

4. إيذاء الطلاب:

يعرف الإيذاء لغةً هو الأذى كل ما تأذيت به آذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية وتأذيت به (أبن منظور، لسان العرب، 27:14)

يعرف (الطيار، 2005م) الإيذاء إصطلاحا هي استجابات حركية مختلفة تنتهي بإلحاق الضرر والتلف الجسدي للشخص الذي تصدر عنه.

يعرفه (الجبرين، 2005م) على إنه الضرب المتكرر المفضي إلى إحداث أذى بدني أو نفسي على القاصر من خلال توجيه الضربات المتعددة له، أو العقاب البدني غير المتحكم به، أو السخرية منه والإهانة المستمرة له، أو تعريضه للاعتداء الجنسي، ويرتكب هذا الإيذاء في أغلب الأحيان من قبل الوالدين أو الآخرين المكلفين برعاية الأطفال (الجبرين، 2005م).

يعرفه الباحث إجرائياً على أنه: "تعامل المعلمين، والإدارة، وزملائهم الطلاب، وكذلك من قبل الأسرة بطريقة سيئة وعنيفة مع طلاب المدارس بشرق الرياض عن طريق الضرب وغيرها من الطرق، مما يؤثر عليهم وعلى نفسيتهم.

حدود الدراسة

1. الحد الموضوعي: يتم إقتصار الدراسة على دراسة دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني للطلاب في مدارس شرق الرياض التابعة لمكتب التربية والتعليم بقرطبة.

2. الحد المكاني: سيتم تطبيق الدراسة على عينة من المرشدين الطلابيين بمدارس شرق الرياض التابعة لمكتبالتربية والتعليم بقرطبة.

3. الحد الزماني: سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1435هـ - 1436هـ بجامعة الإمام محمد بن

أولا: النظريات المفسرة للبحث:

سيتناول الباحث بعض النظريات التي فسرت قضايا الإيذاء البدني من إتجاهات شتى حيث حاول كثير من المنظرين تفسير ظاهرة الإيذاء وفهم الأشخاص المرتكبين لهذا النوع من السلوك، فأصحاب النظرة البيولوجية يقدمون تفسيرا مختلفا عن غيرهم لسلوك الإيذاء البدني لدى الرجل، كما يرون أن الرجل بطبيعته البيولوجية ميال إلى إستخدام الإيذاء البدني أكثر من المرأة، ويرجعون هذا الميل إلى ارتفاع مستوى هرمون التستوسترون الذي تفرزه الخصية، ويرون أن هذا الارتفاع في مستوى الهرمون هو المسؤول عن سلوك العنف، إلا أن الأبحاث الطبية الحديثة التي أجريت على الرجال المرتكبين للعنف وأضدادهم أثبتت عدم وجود علاقة واضحة بين ارتفاع مستوى التستوسترون والسلوك العنيف المتمثل في التعدي بالضرب وغيره.

1. نظرية التحليل النفسي في الإيذاء البدني للطفل

ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن أسباب مشكلة الإيذاء البدني تعود إلى اضطراب في شخصية الفرد، فهم يؤكدون على أهمية الخبرات والتجارب السابقة التي يمر بها الرجال والنساء على حد سواء في تشكيل شخصياتهم، فخبرات الطفولة تنمي لدى الطفل المعتدى عليها معتقدات وسلوكيات خاطئة تصبح مع مرور الزمن جزء من شخصيته حتى في مرحلة البلوغ والرشد، هؤلاء يعتقدون أنهم يستحقون العقاب، ويخشون من الدفاع عن أنفسهن أمام من هم أقوى منهم، ويستسلموا لهذه المعاملة بدلا من مواجهتها، وبسبب مشاعرهم القوية حيث أنهم أطفال صغار، فخبراتهن الطفولية عن الرجال هي التي تشكل شخصياتهم، فمن وجهة نظر أصحاب نظرية التحليل النفسي فإن علاج ضحايا الإيذاء البدني يتطلب علاجا نفسيا تصحيحيا طويل الأمد، فهذا النوع من العلاج يمكن أن يساعد الطفل في كسر حلقة العنف التي أدت بها إلى اختيار من يسيء معاملتها (أبو حطب، 1996م: 43)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

النقد الموجه لنظرية التحليل النفسي

يرى الباحث أن هناك عدة إنتقادات لتلك النظرية وهي:

1. فسرت المدرسة الإيذاء والعنف البدني تفسيرا غير منطفي بالمرة إذ حددت بأن العدوان خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وهي في وضع كمون، وتثار إذا إعترض نشاط الفرد أو حتى الحيوان، المتمثل في سلسلة من الاستجابات الموجهة نحو هدف معين، وعندما تستثار نزوة العدوان فإنها تأخذ أشكالاً متعددة من بينها العنف
2. الخطأ التي وقعت فيه نظرية التحليل النفسي في تفسيرها للعنف عند الطفل، إذ أنه يولد وهو مزود بطاقة غريزية قوامها الجنس والميول الى العنف، وهذه الطاقة تدخل في صراع مع المجتمع، وعلى أساس طبيعة الصدام وشكله تتحدد صورة الشخصية وهذا من الأخطاء الجسيمة لدى النظرية، فالعنف ليست غريزة أساسية لدى الإنسان فكثير من الأفراد هادئون ولا يميلون إلى العنف إلى في حالات نادرة للغاية.

2. النظرية البيولوجية في تفسير الإيذاء البدني

تلك النظرية تصب أكثر إهتمامها على الأشخاص الذين يقومون بعملية الإيذاء البدني للطلاب والمتمثلين في المعلمين داخل المدرسة، إذ كثرت تعرض المعلمين لمثل تلك الحالات وإستخدامهم لأسلوب الضرب والإيذاء للطلاب داخل المدرسة، أدى ذلك إلى التعود على تلك المسألة كما نتيجة الغضب والإنفعال السريع قد يؤدي في كثير من الحالات إلى توتر الوظائف العصبية والذي يؤثر بالتالي على الهرومانات المسئولة عن ضبط الإنفعالات لدى المعلمين، لذلك فهذه النظرية تهتم بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللا مركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور سلوك الإيذاء البدني ، حيث هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ولقد أمكن بناءاً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد إتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومن ثم أشار جاكلين (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية في الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ.(الحزمي، 2003، ص59-60)

كما يذكر (جلال، 1986: 34) وفقا للنظرية والحقائق العلمية أن النشاط الكيميائي للمخ، يؤدي إلى بعض الإضطرابات في الخلايات العصبية ونقص مقدار المادة الكيميائية، أو خلل وظيفي في عمل نيورون الإستقبال والخلل في تلك الأمور والذي يسهم بإضطراب وظائف الدماغ ويؤثر على السلوك. حيث أن الفص الجبهي والجهاز المحيطي مسؤلان عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد، حيث أن إستئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المناطق يؤدي إلى حالة من الهدوء، (عمارة، 2008م: 37)

كما ترى (بشرى، 2007م) أن بعض الأعراض تظهر والتي توحي بالإضطراب مثل (إضطراب النوم والشهية وتباين يومي في المزاج وإضطرابات في الحركات النفسية الحركية) (بشرى، 2007م:28)

النقد الموجه للنظرية

يرى الباحث بالرغم من نجاح النظرية في تفسير قضية الإيذاء البدني تجاه الطلاب أو تجاه الأطفال بشكل عام إلا أن هناك بعض الإنتقادات الإيجابية والسلبية وهي:

1. جوانب القوة:

هذه النظرية التي ناقشت الجانب الفسيولوجي لدى الإنسان في إظهار السلوك العدواني وفسرت كيفية حدوث السلوك العدواني نتيجة بعض الأنظمة في المخ والفص الجبهي وإختلال الهرمونات وإفراز الغدد وتحديدا أحد هذه الهرمونات وهو هرمون الذكورة وهو المسئول عن ظهور السلوك العدواني، لذلك تكون هذه النظرية أحد المراجع التي يرجع إليها الباحثين في تفسير ماهية السلوك العدواني من الجانب البيولوجي.

2. جوانب الضعف:

1. يؤخذ على النظرية بعد تحليلها سلوك الإيذاء والعدوان من الجانب البيولوجي لم تتطرق إلى العامل الوراثي الذي يشير إلى إنتقال الجينات الوراثية من الآجداد والآباء إلى الآبناء والدور الذي يلعبه العامل الوراثي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

2.كما يؤخذ على النظرية أنها لم تشر بجانب الجوانب البيولوجية إلى المتغيرات الإجتماعية والنفسية والبيئية المؤثرة على شخصية الآباء والأخوة أو المعلم في المدرسة في إظهار العنف والإيذاء تجاه الأطفال تلك العوامل كالضغوط الإجتماعية والنفسية التي يواجهوها في العمل ثم تتحول تلك الضغوط إلى عصبية على الأطفال.

ثانيا: الإطار النظري

تعريف الإيذاء البدني

أي فعل او الامتناع عن فعل يعرض سلامة وصحة الطفل الجسمية والعقلية والنفسية للخطر (ذهبية، 2010م: 7)
الحاق الضرر بالطفل باستخدام اللكم والضرب المبرح والركل والعض، والحرق، والهز والخنق وغير ذلك من اعمال العنف التي تلحق الضرر بجسمه كالكدمات وكسور وندوب أو إصابات داخلية خطيرة. (أبو سرحان، 2006م: 12)
بأنه الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه على الطفل أو التعاون في منع حدوثه، بالإضافة إلى تسميم الطفل المتعمد، أو خنقه. (بقري، 2009م: 17)
يرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أن الإيذاء البدني للطفل هو أي نوع من أنواع السلوك المتعمد، الذي ينتج عنه إحداث الضرر والأذى على جسم الطفل، والممارس من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل، والموجه نحو أحد الأطفال في الأسرة أو كلهم، سواء كان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم للطفل (كالضرب، أو الحرق، أو الخنق أو الحبس أو الربط)، أو أي أعمال أخرى غير مباشرة من الممكن أن تسبب في حدوث ضرر للطفل (كعدم توفير العلاج له أو إيقافه عنه، أو عدم إعطاء الطفل غذاء كافياً

واقع الإيذاء البدني:

وهو من أكثر أنماط الإيذاء شيوعا، إما بهدف التأديب أو بهدف التعذيب، ويشمل صورا كثيرة، فمن صوره: الحروق، والضرب، والقذف، والدفع، والحبس، والربط، والجروح.
ومشكلة ضرب الأطفال نادرا ما تواجه بالرفض الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع حتى في الحالات الشديدة التي يقتضي الأمر أخذ الطفل للمستشفى للعلاج عند اكتشاف بعض الإصابات الجسدية على جسده، جراء تعرضه للإيذاء من قبل أبويه، وفي ظل غياب التنظيمات الرسمية التي تدين مثل هذه السلوكيات فإن مثل هذه الأنماط من المعاملة سوف تزداد في الوقت الحاضر نتيجة العديد من الاعتبارات مثل زيادة الضغوط النفسية للوالدين جراء مشكلات العمل أو البطالة، أو من جراء تناول المخدرات أو المسكرات التي بدأت ترتفع نسبة تعاطيها. (الزهراني، 2004م: 45)
يرى الباحث أن هناك العديد من الآثار المترتبة على الإيذاء الجسدي حيث إن معظم الآباء الذين يقومون بضرب أطفالهم حاليا قد تعرضوا للعنف والضرب أثناء طفولتهم، حيث إنهم يمارسون المعاملة ذاتها التي تلقوها في صغرهم من أبويهم، أو الإيذاء من قبل المعلمين تكون أيضا بسبب بعض المواقف التي تعرضوا لها في صغرهم وإنعكست في طبيعة سلوكهم وإنفعالهم في الوقت الحالي.

أسباب الإيذاء البدني للطلاب

إن مشكلة إساءة معاملة الأطفال وبخاصة الطلاب مشكلة إنسانية عامة، وهناك العديد من العوامل التي ساهمت في تنامي هذه الظاهرة نذكر منها ما يلي:
1. سلوكيات الطلاب نفسها فالعديد من الطلاب يقومون بإزعاج من حولهم من الناحية النفسية والإجتماعية فيصبحون في مرمى الإيذاء ممن حولهم سواء كانوا الوالدين أو المعلم أو غيرهم.
2. وجود بعض المشكلات النفسية لدى الطلاب وذلك مثل ضعف الثقة بالذات، والشعور بالإحباط، والعنف والاضطراب النفسي والانفعال؛ مما يجعل من حولهم غير قادرين على تحمل هذه الاضطرابات فيعمدون إلى إيذاء الطفل، أو الإهمال، أو غير ذلك.
3. الخصائص المختلفة لطبيعة مرحلة المراهقة لدى الطلاب حيث إن معظم أولئك الطلاب يميلون إلى التمرد على معايير وقيم الأسرة والمجتمع؛ مما يعرضهم للإيذاء من قبل الراشدين المحيطين بهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

4. إن الكثير من الطلاب يفتقدون العديد من المهارات والخصائص للتعامل في المحيط الإجتماعي وإفتقارهم إلى مهارات التعبير عن النفس، يجعلهم أكثر تعرضا للإيذاء من أفراد الأسرة وغيرهم.
5. عدم إهتمام الوالدين بالطفل في البيئة التي يعيش فيها؛ مما يعزز عنده الشعور بالغضب؛ فيقوده إلى العنف الذي يقوده بدوره إلى إيذاء الطفل.
6. وجود الصراعات الأسرية المستمرة والدائمة بين الأبوين وأفراد الأسرة بصفة عامة فمن الممكة أن تكون حالة الإيذاء نتيجة أن أحد أفراد الأسرة يوقع الإيذاء بالطفل بهدف الانتقام من الطرف الأخر.
7. وجود بعض أشكال الإهمال الأسري للأطفال بسبب غياب الرقابة على الأطفال، حيث يشعر الطفل بأنه ليس له دورا هاما في الأسرة، مما يجعله أكثر تعرضا لاستغلال الآخرين خارج الأسرة .
8. إستخدام الآباء لبعض الأساليب الوالدية في التنشئة الخاطئة والتي قد تعرضه إلى الإيذاء البدني، كالقسوة الزائدة، أو التدليل الزائد، أو استخدام أساليب تعذيبية شديدة. (الزهراني، 1424هـ: 64-65)

خصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عمر الطفل ومستوى تعرضه للإيذاء، فكلما قل عمر الطفل كلما زاد إحتمال تعرضه للإيذاء، فقد توصلت الدراسة الوطنية الثالثة لمدى حدوث إيذاء الأطفال في أمريكا (1996م) إلى أن الإناث أكثر إحتمالية للتعرض للإيذاء الجنسي من الذكور والذكور أكثر عرضة للإهمال والإصابات الخطيرة من الإناث (آل سعود، 2004مـ: 38)

ومن الخصائص التي تزيد من إحتمالات تعرض الطفل للإيذاء وهي عندما يوجد قصور لدى الطفل في الجسم، أو العقل، أو العاطفة، أو عندما يكون الطفل مريضا بمرض مزمن، ويرى بعض الدارسين أن من صفات الطفل المتعرض للإيذاء البدني بشكل مستمر هو أنه يعاني من وضع صحي غير سليم، وأنه يتسم بتعكر المزاج كالبكاء المستمر أو الإندفاع والإنحراف السلوكي والعاطفي لديه، كما يتسم الطفل المتعرض للإيذاء أنه لديه صعوبة في مزاجه العقلي أو أعراض مفرطة للإهتياج والبكاء أو لديه مشكلات في الرضاعة أو صعوبات سلوكية لتدبير حاله (آل سعود، 2004مـ: 40)

خصائص أخرى للأطفال المتعرضين للإيذاء:

1. محاولة الطفل الإنتحار بالعديد من الطرق.
2تخلف الطفل دراسيا وقلة تحصيله الدراسي وإهماله لواجباته المدرسية.
3. الإبتعاد عن ممارسة الرياض والأنشطة البدنية.
4. الهروب والجنوح والتأخر في النمو.
5. ظهور بعض الأمراض المزمنة لدى الطفل ووجود مشكلات في التغذية. (الزهراني، 1424هـ: 49)

خصائص الطفل في المرحلة الإبتدائية

1.خصائص ذهنية:

عنده حب استطلاع، طاقة عالية، وحماس، ولا يخاف من مواجهة الناس، وعنده رغبة كبيرة في التعلم، يتعلم بسرعة، ينسى بسرعة، يسأل عما حوله.

2.خصائص جسمانية:

نشط ولديه طاقة كبيرة، ولكنه قد يظهر عليه التعب فجأة، ومن المحتمل أن يشعر بالجوع ويقل نشاطه عند الظهيرة.

3.خصائص اجتماعية:

يريد أن يكون الأول دائما، راغب في تحقيق الاستقلال ومتمرد على السلطة، ميال لتكوين صداقات، والتفاعل مع الأقران.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

4.خصائص نفسية:
متمركز حول ذاته، يحتاج باستمرار للثناء، وتعزيز ثقته بنفسه واستثارة الدافعية عنده، حساس للاستفزاز والإهانات وأي سلوك أو قول يقلل من شأنه **(بقري، 2009م: 32)**

مراحل نمو خصائص الطفل بالمرحلة الإبتدائية

1. المرحلة الحسية الحركية:
المرحلة التي يستخدم فيها الطفل الأشياء المحسوسة التي يتلقاها من العالم الخارجي، ويتعامل معها عن طريق يديه وعضلاته.

2. مرحلة الترميز (2-7 سنوات)
أ- المرحلة التي لا يستجيب الطفل للمعلومات البيئية المختلفة بطريقة حسية حركية مباشرة، بل يعمل على ترميزها وتشفيرها.
ب- ثم توظيف المعلومات كخبرات سابقة يستفيد منها في التعامل مع المعلومات المستقبلية التي سيواجهها.

3. المرحلة المادية (7-12 سنة)
يتمكن الطفل من تطبيق الأشياء المحسوسة ومقارنتها، فمثلاً يستطيع أن يربط ما بين العناصر المتشابهة في مجموعتين مستقلتين من حيث الشكل واللون.

4. المرحلة المجردة (12 سنة فما فوق)
يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم المجردة، فمثلاً عندما يتمكن الطفل من معرفة مفهوم العدالة والصدق والأمانة، ويربط هذه المفاهيم بمواقف محسوسة يكون قد دخل في هذه المرحلة. **(بقري، 2009م: 36)**

مظاهر الإيذاء البدني للطلاب

يرى الباحث إن هناك تعدد في مظاهر الإيذاء البدني للأطفال بشكل عام حيث تلك المظاهر تتعدد في الإصابة بالجوع أو سوء المظهر أو فقدان الوزن أو الإصابة بالجفاف أو الشعور بالتعب المستمر وفقدان الحيوية أو النشاط أو وجود أي آثار ضرب أو لكمات أو كسور في عظام ألراس أو الأنف أو قطع أو تشوه متعمد في الأذان أو عظام الوجه أو في أي جزء من أجزاء الجسم أو أي جروح أو فقدان شعر الرأس بسبب الشد وكذلك من خلال أي صعوبات تبرز أثناء مشي الطفل أو جلوسه أو تلوث ملابسه الداخلية بالدماء أو لتمزقها أو لوجود أي حكة في المناطق التناسلية له أو تورمها أو لكثرة دخوله غير المتوقع لدورة المياه أو من خلال بعض الأعراض النفسية مثل مص الأصابع أو عضها أو بعض الاضطرابات النفسية مثل رغبته في تحطيم ما يقع في يده من أشياء أو عزلته عن زملائه وإخوانه أو إصابته باضطرابات في النوم أو الخوف من اللعب أو إصابته بالهستيريا أو المخاوف المرضية والقلق والوساوس بجميع أنواعها

من أشكال تلك المظاهر الآتي:

1. إهمال الحاجات البدنية: مثل رفض رعاية الطفل، كالتخلي عنه أو طرده، وأشكال الإهمال البدني الأخرى، كالتغذية والملبس غير المناسبين وخلافه.
2. الإعتداء البدني بصوره الجديدة مثل السجن للأطفال في مكان ضيق والمعاملة المؤذية جسديا وغيرها.
3. الإعتداء الجسدي المزمن: مثل التأديب القاسي والعزلة عن الآخرين والإيذاء الجسدي والإهمال
4. الإهمال: فمن أهم أشكال الإهمال هو الإهمال الجسدي بسوء التذية وعدم العناية الصحية وخلافه والإهمال النفسي بعدم توفير الدعم النفسي والحب والحنان والإنتماء وخلافه والإهمال التربوي بعد التنشئة السليمة وعدم توفير فرص التعليم المناسبة والإهمال الصحي بالمعالجة الخاطئة أو إنعدامها. (الشهري، 2006م: 52)

الآثار السلبية للإيذاء البدني على الطلاب:
إن العقاب أو الإيذاء يؤثر على الطالب في ظهور بعض المشكلات النفسية أحيانا والمشكلات الدراسية وتتحدد في الآتي:
1. قد يولد الإيذاء خاصة عندما يكون شديداً العدوان والعنف والهجوم المضاد.
2. الإيذاء لا يشكل سلوكيات جديدة في الغالب فهو يعلم الطالب مايجب تركه ولا يعلمه ماذا يفعل
3. قد يولد الإيذاء للطلاب حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالبكاء والخوف.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

4.يؤثر الإيذاء سلبياً في العلاقات الاجتماعية بين المعلم والطالب فيصبح المعلم بالنسبة للطالب شخص منفر ومكروه.
5.قد يؤدي الإيذاء إلى تعود المعلم عليه مما يجعله يستخدم العقاب في المستقبل بشكل عنيف
6.قد يؤدي الإيذاء إلى الهرب والتجنب من قبل الطلاب والتغيب عن المدرسة.
7.قد يؤدي الإيذاء للطلاب إلى خمود عام في سلوكيات الطالب فقد يؤدي إلى تقليل إجابات الطالب وإلى التقليل من نشاطه الصفي خشية العقاب
8. غالباً ما تكون نتائج الإيذاء البدني مؤقتة فالسلوك الغير مرغوب فيه يختفي عند وجود المعلم ويظهر عند غيابه.
9.يؤثر الإيذاء البدني سلبياً على ثقة الطالب بنفسه خاصة إذا لم يصاحبه تعزيز للسلوك المرغوب فيه.
10. قد يؤدي الإيذاء البدني إلى النمذجة السلبية فالمعلم الذي يعاقب الطالب جسدياً يقدم نموذجاً سلبياً لبقية الطلاب فعلى الأغلب أن الطلاب سوف يستخدمون أسلوب المعلم في التعامل فيما بينهم.
11. قد يؤدي الإيذاء البدني الجسدي إلى إصابة الطالب بجروح أو إصابات خطيرة.
12. يشكل الإيذاء البدني المدرسي سببا رئيسيا في هروب وتسرب الأطفال من المدارس
13. حيث ان المرشد الطلابي يعرف أن العقاب المستمر يؤدي إلى تأثيرات نفسية منها اضطراب في الشخصية والتأثير على النمو العقلي والنفسي والسلوكي وإضعاف القدرات العلمية وجعل الطالب يميل إلى التمرد والعدوانية كما أنه يفقده الثقة بمن حوله كما اشار **(الزغبي، 2002م: ص28)**
ويفسر **(نصرا لله، 2004م: ص43)** أن الإيذاء البدني يؤثر على المعلمين والطلاب في آن واحد، ولكن تأثيره على الطلاب يكون أكبر ويذكر لنا أن تأثيره يتمثل في الآتي:
أ- السلوكيات: عدم المبالاة العصبية الزائدة مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، ضعف التركيز، تشتت الإنتباه، السرقة، الكذب، محاولات الإنتحار، تحطيم الأثاث وإشعال النيران داخل المدرسة.
ب- في المجال التعليمي: ضعف التحصيل العلمي والتأخر المتكرر عن المدرسة والتسرب المنقطع أو الدائم
ج- في المجال الإنفعالي: ضعف الثقة بالنفس. ، الإكتئاب، العصبية، التوتر الدائم، الشعور بالخوف.
د- في المجال الإجتماعي: العدوانية تجاه الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية ،الإنعزال.

المنهج الإسلامي حول إستخدام العقاب وظاهرة الإيذاء البدني

أشار المنهج الإسلامي أن إستخدام الإيذاء البدني يكون بسبب عدم فلاح العقوبة المعنوية من نقد وإعراضٍ وذمٍ وتوبيخ وتخويفٍ يفَلجأ المعلم إلى العقوبة البدنية؛ حيث أجاز الإسلام العقوبة البدنية وشرع لها كما أسلفت، كما أجاز المربون المسلمون استعمال الضرب لتأديب الصبيان؛ ولكنهم جعلوه آخر أسلوب في التربية، وأحاطوه بسياج من القيود والشروط. وفيما سيستعرض الباحث ما ذكره (حمودة، 2008م: ص16) الشروط التي وضعها نقلا عن أبو الحسن القابسي للعقوبة البدنية:
1. ألاّ يستعمل المعلم الضرب إلا لذنب.
2. أن يوقع المعلم الضرب بقدر الجُرْم وإذا كان الجرم يستحق الضرب فاعلم أن الضرب من واحدة إلى ثلاث.
3. أن يكون الضرب من واحدة إلى ثلاث، ويستأذن القائم بأمر الصبي في الزيادة إلى عشر ضربات. فإن اكتسب الصبي جرماً من أذى ولعب، وهروب من الكتّاب، وإدمان البطالة فينبغي للمعلم أن يستشير أباه، أو وصيه إن كان يتيماً، فتكون الزيادة على ما يوجبه التقصير في التعلم عن إذن من القائم بأمر هذا الصبي، ثم يزاد على الثلاث ما بينه وبين العشر.
4. أن يزاد على عشر ضربات إذا كان الصبي يطيق ذلك أو كان سيئ التربية غليظ الخلق. (وربما كان من صبيان المعلم من يناهز الاحتلام ويكون سيئ الرعية، غليظ الخلق، لا يروعه وقوع عشر ضربات عليه ويرى للزيادة عليه مكاناً، وفيه محتمل مأمون، فلا بأس من الزيادة على العشر ضربات).
5. أن يوقع المعلم الضرب على الرّجْلين أو اليدين دون الوجه والرأس: وليتجنب أن يضرب رأس الصبي أو وجهه؛ فإن سحنون قال فيه: لا يجوز له أن يضربه، وضرر الضرب فيهما بيّن، قد يوهن الدماغ، أو تطرف العين أو يؤثر أثراً قبيحاً، فلْيُجتنبا؛ فالضرب على الرّجْلين آمن وأحمل للألم في سلامة.
6. أن يكون الضرب غير مبرح بحيث لا يتعدى الألم إلى التأثير المشنع أو الوهن المضر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

8. أن تكـون الدّرّة(العصـا) التـي يضـرب بهـا المعلـم الصـبيّ رطبـة مأمونـة لـئلا تـؤثر أثـراً سـيئاً.
9. ألاّ يكون الضرب انتقاماً من الصبي وإنما يكون لعلاجه وتأديبه وينبغي لمعلم الأطفال أن يراعي منهم حتى يصل الى أدبهم ومنافعهم، وليس لمعلمهم في ذلك شفاء من غضبه، ولا شيء يريح قلبه من غيظه؛ فإن ذلك إن أصابه فإنما ضَرَبَ أولاد المسلمين لراحة نفسه، وهذا ليس من العدل) (حمودة، 2008م: ص17)

يرى الباحث مما سبق أن هناك منظورا إسلاميا رائعا نحو إستخدام العقاب تجاه الأطفال أو الطلاب، ولكن لا يتعدى إلى مرحلة الإيذاء البدني ويكون وفق ضوابط وشروط تحكمه ويكون ذلك العقاب ذو هدف وحكم، لذلك نرى أن هناك فروقا كثيرا بين العقاب البدني والإيذاء البدني حيث استعراض هذه الأساليب ومفاضلة التربويين المسلمين بينها يتبين لنا مدى حرصهم على الرفق بالصبيان عند تعليمهم وتأديبهم ومدى تضييقهم على مسلك العقاب في التربية.

دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني للطلاب

مقدمة: سيقوم الباحث بعرض أدوار المرشد الطلابي في الحد ومعالجة ظاهرة الإيذاء البدني للأطفال من كافة الأبعاد حيث سيستعرض دوره مع الطالب والمدرسة والمعلم والدور الذي يلعبه في علاج القضية وذلك لما له من أهمية كبرى في إدراك حالات الإيذاء البدني أكثر من المعلم والمدير وأولياء الأمور إذ أنه يساير المواقف التي تحدث للطلاب داخل المدرسة حيث تضافر جهود هؤلاء وتعاونهم وإبراز دور وسائل الإعلام المحلية والمدرسية في القيام بدور التوعية وإلقاء الضوء على ظاهرة إيذاء الأطفال للوقاية منها والحد من انتشارها وللتوجيه والإرشاد الوقائي في المدرسة دور في تعريف الطلاب وأولياء أمورهم ومعلميهم بأساليب رعاية الأطفال وكيفية التعامل معهم وتنشئتهم التنشئة الخلقية السليمة المبنية على المحبة والتراحم والعطف المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف عملاً بقول الله سبحانه وتعالى : (وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ، حيث تحس الآية أن نغرس في الأطفال الثقة بأنفسهم وتعزيز التقدير لذواتهم بما يقوي من شخصياتهم تجاه المواقف التي تواجههم ومساعدتهم على اختيار الرفقة الطيبة وكما ينبغي تشجيع الأطفال على إبلاغ إدارة المدرسة أو المرشد الطلابي عن أي مقدمات للإيذاء وبأي صورة من الصور وتبصيرهم بالأساليب التي تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم عند مداهمتهم لبعض الأخطار كمحاولة الاعتداء عليهم بالضرب والتخلص من الوقوع تحت مظلة التهديد بجميع أشكاله،

ومن هنا يرى الباحث أن للمرشد الطلابي دورا كبير في الحد من ظاهرة الإيذاء البدني للأطفال من خلال مجموعة من التوجهات والأدوار التي يلعبها داخل المؤسسة المدرسية

الدور المدرسي للمرشد الطلابي للحد من ظاهرة الإيذاء البدني

1. تحسين دور الإشراف اليومي بالمدرسة أثناء الفسح والفترات الانتقالية بين الحصص وملاحظة حركة الطلاب في فناء المدرسة وفي دورات المياه وبخاصة أثناء الوضوء وفي أثناء مزاولة النشاط الطلابي بأنواعه المختلفة.
2. حظر استخدام العقاب البدني قطعياً من قبل جميع العاملين بالمدرسة في التعامل مع الطلاب وتعزيز مفهوم القدوة الحسنة والكلمة الطيبة عملاً بقول الحق تبارك وتعالى) : ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) وقول الرسول الكريم ﷺ: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)
3. تبصير أولياء الأمور بأساليب رعاية الأبناء والأساليب التربوية المناسبة للحد من وقوعهم في المشكلات السلوكية وتعريفهم بالمخاطر المترتبة على الإيذاء والإهمال للأبناء وذلك من خلال المجالس المدرسية والإرشادية المختلفة واللقاءات المدرسية المتنوعة والنشرات والمطويات والرسائل الإرشادية ... الخ.
4. تعريف المجتمع المدرسي بشكل عام بحاجة الطلاب إلى التربية المبنية على التفاهم والحوار والتوجيه بين المعلم والطالب بما يعزز العلاقة بينهما حيث إن ذلك من أهم الأساسيات التربوية التي ينبغي على العاملين بالمدرسة الاهتمام بها.
5. توعية الأسر والمعلمين بطبيعة حماية الطلاب من الوقوع في بعض الكوارث كالحروق والابتعاد عن الأدوات التي لها قابلية الاشتعال (كمواقد الغاز والكهرباء) والانزلاقات والوقوع من الأماكن المرتفعة والابتعاد عن أساليب التخويف والتهديد والاستهزاء بجميع أشكالها.
6. الاستفادة من النشاط الطلابي بجميع جوانبه وتشجيع جميع الطلاب على ممارسته وإقامة بعض المشاهد التمثلية داخل المسرح المدرسي توضح خطورة الإيذاء وما يترتب عليه من مشكلات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

7. نشر ثقافة الحوار بين الطلاب وتدريبهم على حل مشكلاتهم مع الآخرين عن طريق الحوار وتفهم وجهة النظر دون اللجوء إلى العنف وغرس الثقة بأنفسهم وتعزيز التقدير لذواتهم تجاه المواقف التي تواجههم. (الشهري، 2006م: 34)
8. العمل على عقد ورش عمل تدريبية لأولياء أمور الطلاب على مهارات التعامل مع الأبناء وتقبلهم كماهم وكيفية ضبط انفعالاتهم وذلك بالتعاون مع مراكز الأحياء.
9. التوعية بأهمية حماية الأبناء من الإيذاء من قبل خطباء المساجد.
10. زيادة تبصير الطلاب والعاملين بالمدرسة بمسؤولياتهم التربوية الواردة في قواعد تنظيم السلوك والمواظبة.
11. الاستفادة مم ورد في قائمة المشكلات في الكشف عن حالات الإيذاء.
12. استغلال الإذاعة المدرسية في توجيه الكلمات عن ظاهرة الإيذاء خطورتها وطرق الوقاية منها.
13. استغلال حصص التربية الفنية في توجيه الأبناء إلى التعبير عن مظاهر الإيذاء من وجهة نظرهم ومحاورتهم حولها من قبل المرشد الطلابي للتعرف على خبرات الإساءة لديهم.
14. تفعيل الجانب الوقائي الوارد في قواعد تنظيم السلوك والمواظبة من خلال قيام المدرسة بمسؤولياتها للوقاية من الوقوع في المخالفات السلوكية وكذلك إطلاع الطلاب وحثهم على القيام بمسؤولياتهم المجتمع المدرسي والنظام المدرسي بشكل عام. (بقري، 2009م: 56)

دور المرشد الطلابي في علاج ظاهرة الإيذاء البدني

1.قيام المرشد الطلابي باستكشاف وحصر حالات الإيذاء وسوء المعاملة التي يكتشفها والتعامل مع كل حالة على حده من قبل المرشد الطلابي بالمدرسة.
2. القيام بدراسة الحالات المتعلقة بإيذاء الطلاب المحولة للمرشد الطلابي للتعامل معها بالأساليب التربوية بعد التعرف على العوامل المسببة للإيذاء أو الإهمال وتحميل مسؤولية ما يقع على هؤلاء على المتسببين في ذلك سواء من المعلمين، أو أولياء الأمور، أو الزملاء، أو الأقران داخل المدرسة، أو خارجها.
3. تحويل الحالات المتعلقة بإيذاء الطلاب التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والمتابعة إلى الجهات المعنية (عن طريق إدارة التوجيه والإرشاد بإدارات التربية والتعليم) مثل المستشفيات والعيادات النفسية ولجان الحماية الاجتماعية وغيرها ومتابعة النتائج المترتبة على هذا التحويل لمتابعة هذه الحالات في المدرسة فيما بعد.
4. تعزيز دور وحدات الخدمات الإرشادية في التعامل مع حالات إيذاء الطلاب وإهمالهم والإساءة إليهم المحولة إليهم وتفعيل دور الهاتف الإرشادي بالوحدة في تلقي الاتصالات من الطلاب وأولياء أمورهم ومن ذلك الإبلاغ عن حالات الإيذاء. (الشهراني، 1429هـ: 26)
5. الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بحالات الإيذاء والإساءة الموجه للطلاب في ضوء تعليمات الميثاق الأخلاقي لمهنة التوجيه والإرشاد.
6. مراعاة من تعرض للإيذاء من الطلاب والاهتمام بهم من المعلمين والمرشد الطلابي وتخفيف الآثار التي ترتبت على الإيذاء ببرامج تربوية تعيد للطالب ثقته بنفسه.
7. تفعيل دور صندوق الاقتراحات بالمدرسة والاهتمام بما يرد فيه من ملاحظات أو شكاوى وخاصة ما يتعلق بموضوع الإيذاء.

تصور مقترح للمرشد الطلابي للحد من الإيذاء البدني للطلاب من خلال المنظور الإسلامي

وضع الباحث تصورا الحد من ايذاء االطلاب بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة في المدارس وذلك من خلال الآتي:

أهداف البرنامج:

1- التأكيد على ماتتضمنه تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء الداعية إلى تحسين معاملة االطلاب وتربيتهم وفق المنهج الإسلامي السليم بما يكفل لهم النمو السوي صحياً ونفسياً واجتماعياً.
2- العمل على تهيئة البيئة التربوية والأسرية المناسبة للطالب سواء في منزله من خلال أسرته أو في مدرسته بما يحقق له حياة مطمئنة كريمة.
3- تبصير أولياء أمور الطلاب والمعلمين بالأساليب التربوية الملائمة للتعامل مع متطلبات مراحل نمو لطالب الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للحدّ من سوء التعامل مع الأطفال وسوء معاملتهم خلال مراحل نموهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

4- العمل على تلبية حاجات الطالب وإشباعها على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع وإيجاد الخدمات التربوية المناسبة.
5- تجنب كل مايؤذي الأطفال بدنياً، أو جسمياً، أو نفسياً، أو ما تجرح مشاعرهم من ألفاظ نابية ونحوها لا تليق بالمؤسسة التربوية ومنسوبيها.

محتوى البرنامج ومتطلباته:

1- الإطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع بشكل عام وفي البيئة السعودية على وجه الخصوص.
2- حصر حالات إيذاء الأطفال وسوء معاملتهم التي يكتشفها العاملون في المدرسة والتعامل مع كل حالة على حدة من قبل المرشد الطلابي.
3. دراسة العوامل والظروف التي نشأت فيها هذه الظاهرة على مستوى المدرسة ووضع التصورات المناسبة للتعامل معها.
4- حاجة الطلاب إلى التربية المبنية على التفاهم والحوار والتوجيه بين المعلم والطالب بما يعزز العلاقة بينهما حيث أن ذلك من أهم الأساسيات التربوية التي ينبغي على العاملين في المدرسة الإهتمام بها.
5- ضرورة إلمام المعلم والمرشد الطلابي بخصائص ومطالب النمو في مراحله المختلفة وحاجات الطلاب النفسية والتربوية خلال مراحل الدراسة وفق فئاتهم العمرية وبما يعينهما على تفسير السلوك والتفاعل الإيجابي مع الطلاب.
6- حظر استخدام العقاب البدني من قبل جميع العاملين في المدرسة ((اداريين ومعلمين)) نهائياً في التعامل مع االطلاب وتعزيز مفهوم القدوة الطيبة والحكمة الحسنة عملاً بقول الحق تبارك وتعالى (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقول رسوله الكريم ﷺ (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).
7. تحسين دور الإشراف اليومي بالمدرسة أثناء الفسح والفترات الانتقالية بين الحصص وملاحظة حركة الطلاب في فناء المدرسة وفي دورات المياه وبخاصة أثناء الوضوء استعداداً لصلاة الظهر وفي أثناء مزاولة النشاط الطلابي بجميع أنواعه.

ثالثا: الدراسات السابقة:

1. دراسة السورطي (2003م) بعنوان إتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني

هدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني وأهم أسباب العقاب البدني في رياض الأطفال في الأردن وأشكاله ونتائجه.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. أن الإتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني سلبي، قليلا، ولكنه قريب من الحياد وأن أهم أسباب البدني التفوه بعبارات سيئة وإعتداء الطفل على زملائه والشغب وإتلاف ممتلكات الروضة.
2. إن أهم أشكال العقاب البدني هو إستخدام العصا أو المسطرة وقرص الأذن أو الخد وتبين أن أهم نتائج العقاب البدني هي: الأذى النفسي والعناد، والإنقطاع عن الروضة وزيادة السلوك العدواني والخوف والأذى الجسدي وجعل الإتجاه نحو التعلم سلبيا وكره المعلمة وإضعاف الثقة بالنفس وجعل الطفل أقل تعاونا وإعاقة تفاعل الطفل مع بيئته وإضعاف القدرة على التعلم.

2. دراسة العنقري (2004) بعنوان (إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي)

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأطفال المعرضين للإيذاء في مختلف مناطق المملكة وإستخدم الباحث منهج المسح الإجتماعي، وشملت عينة الدراسة مراكز الدور الإيوائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، والجمعيات الخيرية، إضافة للمستشفيات في مناطق المملكة التي تتعامل مع حالات إيذاء الأطفال.

وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من مدخل المسح الإجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (74) طفلا من أطفال الدور الإيوائية والجمعيات الخيرية والمستشفيات الحكومية، وإستخدم الباحث أداة الإستبانة لجمع المعلومات، وقد إستخدم الباحث برنامج spss كأحد الأساليب الإحصائية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة عدد من النتائج أهمها

1) يأتي الإيذاء اللفظي في المرتبة الأولى في السعودية بنسبة (33,8%) يليه الإيذاء البدني بنسبة (27%) ثم الإيذاء الجنسي على الأطفال من قبل أولياء أمورهم أو غيرهم بنسبة (14,9).

2) هناك أثار نفسية سيئة تترتب على الأطفال المتعرضين للإيذاء تتمثل في الخوف والقلق، وعدم الشعور بالأمان، وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، إضافة الى معاناتهم من الاضطرابات الانفعالية والخوف الشديد من رؤية الآخرين وعدم الرغبة في الحديث معهم.

3. دراسة (البشري، 2004م) بعنوان دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير"

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي والوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة، ومن ثم التعرف على أسباب العنف المدرسي ومن الناحية الدينية والاجتماعية والأسرية والنفسية ودور البيئة المدرسية في العنف المدرسي من وجهة نظر المرشد الطلابي. وقام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة وتكونت العينة من (160) مرشدا طلابيا تم إختيارهم من المرحلة الثانوية الحكومية والأهلية من منطقة عسير وفق إختيار العينة القصدية، وتم إستخدام الإستبانة للوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة وسبل الحد منها.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها

1. التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة والسيئة مع الآخرين يكون له عواقب وخيمة.
2. الخوف والقلق من المستقبل قد يدفع بالإنسان باللامبالاة مما يجعله يتصرف مع الآخرين تصرفات غير مرضية.
3. التأكيد على مصاحبة أهل الخير من قبل الوالدين للأبناء والبعد عن رفاق السوء.
4. ضرورة التأكيد على التعاون والتكاتف بين جميع العاملين بالمؤسسة التربوية والتعليمية من أجل سير العملية التعليمية بكفاءة وفعالية.

4. دراسة الزهراني (2004م) بعنوان عن ظاهرة ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب الجوهرية حول إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي وتكونت العينة من الطلاب الذكور عددهم 2050 طالباً تتراوح أعمارهم بين 10-17 عاماًفي كل من الرياض ومكة والدمام.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى نتائج اهمها:

1. وجود ظاهرة ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي، وان نصف افراد العينة يتعرضون لصورة من صور الايذاء في حياتهم اليومية.
2. إن أكثر أنواع الايذاء هو الايذاء النفسي حيث بلغت نسبته 70% يليه الايذاء البدني ونسبته 25.30% ثم الاهمال بنسبة 23.9%
3. إن أعلى نسبة تعرضت للايذاء هم الايتام، يليهم الحالات التي يكون فيها الوالدان منفصلين، ثم التي يكون فيها الوالدان مطلقين، ثم التي يكون فيها الوالدان على قيد الحياة، فالحالات التي يكون فيها الاب متوفي، وادناهم المتوفاة امهم.
4. يعاني ضحايا الايذاء من مشكلات اجتماعية، ونفسية، وصحية، وتربوية.

5. دراسة آل سعود (2005) بعنوان (إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له)

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنواع الإيذاءات التي يتعرض لها الأطفال في سن مبكر
وهدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة الإيذاء الواقع على الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له.
وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتكون عينة الدراسة من (67) من الممارسين المتخصصين الاجتماعين والنفسيين والأطباء النفسيين وأطباء الاطفال في مدينة الرياض، وتم إستخدام الإستبانة لجمع المعلومات عن الظاهرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. الإيذاء البدني هو أكثر أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل حيث مثلت نسبته (91,5%) يليه الإهمال، والإيذاء الجنسي.
2. معظم حالات الإيذاء تقع من قبل الوالدين، حيث مثلت نسبة إيذاء الأم للطفل (74,6) فيما بلغت نسبة إيذاء الأب للطفل (73,2).
3. بلغت نسبة الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء، وتقل أعمارهم عن عامين (66,2) للأطفال الذين تعرضوا للإيذاء وتقل أعمارهم عن عامين.
4. أبرز صفات أسر الأطفال المتعرضين للإيذاء الأسر المفككة، والأسر ذات الدخل المنخفض.
5. أسباب تعرض الأطفال للإيذاء تعود لوجود مشكلات أسرية بين والدي الطفل.

6. دراسة الشهري (2006) بعنوان (الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض)

تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية وكذلك الخصائص العضوية في التعرض للإيذاء وشملت عينة الدراسة عينة ضابطة مكونة من (100) طفل تمثل الأطفال غير المتعرضين للإيذاء، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من من (56) طفل، تمثل الأطفال المعرضين للإيذاء، وقام الباحث بإستخدام الإستبانة لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. يتعرض الأطفال لأكثر من نوع من الإيذاء أهمها الإهمال، ثم الإيذاء النفسي، ثم البدني، وأخير الإيذاء الجنسي.
2. أن الأطفال المعرضين للإيذاء يعانون من المشاكل النفسية بصورة أكبر مقارنة بغير المعرضين للإيذاء.
3. هناك فروق في نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل تعود للمستوى التعليمي للطفل.
4. هناك فروق في نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل تعود للمستوى التعليمي للوالدة في الإيذاء النفسي والإيذاء البدني.
5. هناك فروق في نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل تعود لعدد أفراد الأسرة.

7. دراسة أبو سرحان (2006) بعنوان (الإيذاء الجسدي الواقع على الأطفال من داخل الأسرة) في الأردن بمحافظات إربد، والزرقاء، والبلقاء، والعقبة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر الإيذاء الجسدي على الأطفال في دولة الأردن وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الأطفال ضحايا العنف الجسدي، وكانت عينة الدراسة مختارة بطريقة السجلات وهي الحالات التي وردت حالتهم في الفترة الممتدة من عام (1998-2004) بدولة الأردن في كل من (إربد، الزرقاء، البلقاء، العقبة)، وإستخدم الباحث أداة الإستبانة لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. أن أهم الأسباب المؤدية الى الإيذاء الجسدي ضد الأطفال تتمثل في الأسباب الاجتماعية والثقافية، والبيئية، والاقتصادية، كما أن هناك أسبابا ناتجة عن مخاطر التقنيات الحديثة والثورات التكنولوجية السريعة، التي غزت الأسر الأردنية.
2. أن أكثر الفئات العمرية ارتكابا للإيذاء الجسدي الواقع على الأطفال من داخل الأسرة هي الفئة العمرية مابين (28-37) سنة.
3. أن نسبة الأطفال المعرضين للإيذاء من قبل الأسرة تمثل مانسبته الدراسة (49%) للذكور مقابل (51%) للإناث بينما اختلفت النسبة في الجناة حيث شكلت (57%) للذكور مقابل (25%) للإناث.

8. دراسة الصعيدي (2009م) بعنوان الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

هدفت الدراسة إلى التعرف على التطبيق العلمي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية ودور برامج التوجيه وتعديل السلوك، والتعرف على الأساليب النبوية التي إستخدمها الرسول ﷺ في توجيه وتعديل سلوك بعض الصحابة. وقام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي مع إستخدام طريقة الإستنباط من الأحاديث النبوية. وطبقت الدراسة إحصائيا على جميع طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. إن الهدف الأسمى من أهداف الإرشاد والتوجه في مدارسنا الثانوية هو توجيه الطالب إلى المنهج الرباني.
2. يعمل التوجيه والإرشاد الطلابي على مساعدة الطالب لأداء دوره في مجتمعه بتوافق وإنسجام.
3. إن البرامج الإرشادية تحتل مساحة واسعة من عمل المرشد الطلابي، فهي السبيل الأمثل لتنظيم عمل المرشد الطلابي.
4. إن أساليب التربية النبوية تساهم في تنمية الجانب النفسي لشخصية الطالب المسلم بالمرحلة الثانوية.

9. دراسة بقري (2009م) بعنوان إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والإكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية (11-12) بمدينة مكة المكرمة

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والإكتئاب، كما تهدف إلى معرفة الفروق في متوسط درجات كل من الطمأنينة النفسية والإكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها.

وإستخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه أنسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف السادس من المرحلة الإبتدائية اللاتي تتراوح أعمارهن بين (11-12) سنة والبالغ عددهن (472) طالبة يدرسن في عدد (134) مدرسة إبتدائية حكومية بمدينة مكة المكرمة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. توجد علاقة دالة إحصائية بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والإكتئاب لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.225 عند مستوى دلالة 0.01.
2. توجد علاقة دالة إحصائيا بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والطمأنينة لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.192 عند مستوى دلالة أقل من 0.05.
3. توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الطمأنينة النفسية بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها، وكانت الفروق لصالح الطالبات اللاتي لم يتعرضن للإساءة.

10. دراسة ذهبية (2010م) بعنوان: العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى الطالب المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير السلوك العدواني بالعقاب بنوعيه المعنوي والجسمي على الطالب وقام الباحث بإستخدم المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الدراسة. وتم تطبيق الدراسة على عينه بلغ قوامها (240) طالبا يزاولون دراستهم في التعليم المتوسط والتعليم الثانوي سبتة مؤسسات تربوية بولاية تيزي وزو.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. لا توجد علاقة بين العقاب الجسمي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
2. لا توجد علاقة بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط
3. لا توجد علاقة بين العقاب الجسمي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
4. لا توجد علاقة بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

11. دراسة بركات (2011م) بعنوان المؤسسات المجتمعية ودورها في التعامل مع حالات العنف الأسري وأساليب تفعيل تلك الأدوار

تهدف الدراسة إلى بيان دور الهيئات والمؤسسات الإجتماعية في علاج قضايا العنف الأسري المتعلقة بالزوجة والأطفال من خلال بيان الدور القوي التي تلعبه تلك المؤسسات في تلك القضايا، ومظاهر مشكلات العنف الأسري ودور المرشد الإجتماعي في إحداث التوافق الإجتماعي بين أفراد الأسرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

نتائج الدراسة

توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

1. إن ظاهرة العنف الأسري أصبح ظاهرة عالمية في ظل نشأة مفهوم العولمة وأن هناك محاولات كثيرة من قبل منظمات المجتمع المدني لمواجهة تلك الظاهرة والتصدي لها من خلال العديد من الأدوات الإجتماعية كدور المرشد الإجتماعي ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية.
2. هناك نقص في تنفيذ التشريعات القائمة الخاصة بمحاية الأسرة وأفرادها، وإعتماد تشريعات جديدة أو تعديل القائمة حسب الضرورة، للقضاء على كافة صور العنف، وذلك كله بسبب عدم إهتمام الحكومات بالحد من تلك الظاهرة نظرا لبعض العادات والتقاليد الخاطئة في مجتمعنا.
3. إن المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها الأسرة من الأسباب التي أدت إلى ظهور العنف الأسري كمشكلة الفقر والبطالة وسوء المعاملة وإنخفاض الوازع الديني وضعف أجهزة الضبط الإجتماعي.

12. دراسة الصالح (2012م) بعنوان درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين

تهدف الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من العام الدراسي (2010م- 2011م) وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تطبيق الدراسة. وتم إختيار عينة طبقية عشوائية وحددت الباحثة المديريات التي شملتها الدراسة وكان عددهم (550) معلم ومعلمة بنسبة 9.6%

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. إن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (2,88) وإنحراف معياري (0,73) بالنسبة للدرجة الكلية ويشمل المجالات التالية (السلوك العدواني نحو الآخرين، السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزي لمتغيرات الجنس والخبرة العملية، والمؤهل العلمي، ومكان المدرسة والتخصص، ومكان السكن وعدد طلاب الشعبة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص في مجال السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، ولصالح التخصصات الإنسانية ومتغير عدد طلاب الشعبة في مجال السلوك العدواني الموجه نحو الذات، والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، والمجال المدرسي، والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة ورث وشارلين (2000م) (worth, sharilyn, 2000) بعنوان "آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية"

هدفت الدراسة إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية. والتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس وتحديد أهم الإستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويتهم بوصفها وصفا دقيقا من حيث صيغتها ودرجة وجودها فقط. وتكونت عينة الدراسة من (85) فردا من (11) مدرسة ثانوية منتقاة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. إن معظم مديري المدارس الثانوية يرون مدارسهم أقل أمنا في إتجاه فكر الطلاب بسبب الميل إلى العنف، بينما يرى المدرسون والمرشدون إن مستويات العنف في المدارس الثانوية توجد بمستويات عالية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العنف لدى الطلاب تعزي للحالة الإجتماعية والجنس والعمر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العنف عندى الطلاب تعزي للخبرة العلمية عند المعلمين.

2. دراسة (تلبوت، 2001م): بعنوان الإساءة والعقاب البدني والإعتداء الجنسي على الأطفال.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر الإساء والعقاب البدني والإعتداء الجنسي على الأطفال وقد إعتمد الباحث على المنهج المسحي الإجتماعي، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وقد أجريت تلك الدراسة المسحية على 26 طفلا تعددت لديهم الإساءة ما بين العقاب البدني والإعتداء الجنسي والإساءة المعنوية، وإستخدم الباحث مقياس العقاب البدني، ومقياس للإعتداء الجنسي من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. وأظهرت الدراسة أن الإساءة والإهمال وتعدد سوء المعاملة يؤثر سلبا على إدراك الذات عند الطفل يخفض لديه تقدير الذات
2. وينجم عن الإساءة إضطرابات العلاقات الشخصية وتشويه المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية وعدم القدرة على التحكم الإنفعالي وتأخر في عمليات النمو الشامل.

3. دراسة (هوشتلر، 2002م) بعنوان فحص نتائج التعرض للصدمات والإساء خلال فترة الطفولة

تهدف الدراسة إلى التعرف على الصدمات المباشرة كالصدمات العاطفية أو الجسدية أو وجود إهمال أم صدمات غير مباشرة كمشاهدة أحداث مؤذية وصادمة، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (112) طفل من مجتمع ذو مستويات إجتماعية وفكرية وإقتصادية متباينة، وإستخدم الباحث أداة الإستبانة لجمع المعلومات حول الظاهرة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

وجود إرتباطات دالة بين مستويات الأمراض النفسية والأعراض المرضية في إضطراب ما بعد الصدمة مع وجود توتر وعجز في تقييم الذات وظهور أعراض الإكتئاب والقلق وهي جميعا ترتبط بالتعرض للصدمات في الطفولة.

التعليق على الدراسات السابقة

تناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة حول قضية الإيذاء البدني للطلاب من العديد من الزاويا حيث ناقشتها من الجانب التربوي والإجتماعي والجانب النفسي وأوجدت الدور الحيوي الذي يقوم به المرشد الطلابي في علاج القضية والحد من إنتشار تلك الظاهرة إيذاء الطلاب وتعرضهم، حيث ناقش قيام المعلمين بالتعدي على الطلاب بالإيذاء كدراسة السورطي (2003م) والتي إتفقت مع الدراسة الحالية في أنها ناقشت موضوع العقاب البدني وعلاقته بالإيذاء البدني والفرق بينهما من المنظور الإسلامي، كما إتفقت دراسة البشري (2004م) ودراسة آل سعود (2005م) ودراسة الشهري (2006م) ودراسة أبو سرحان (2006م) ودراسة تلبوت (2001م) ودراسة هوشلر (2000م) حيث أن جميعهم قد ناقشوا الإيذاء البدني ودور المرشد الطلابي في الحد من الظاهرة والخصائص العامة للمتعرضين لتلك الظاهرة، ومن ضمن الدراسات المتميزة والتي ناقشت المشكلة من جانب أكثر خصوصية دراسة الزهراني (2004م) ودراسة العنقري (2004م) حيث ناقشت تلك الدراسات القضية في المجتمع السعودي وحجم الظاهرة والأطفال المتعرضين لمثل تلك المواقف، كما إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ذهبية (2010م) في أن كلا الدراستين إتفقت في أن للعقاب الجسدي أثر كبير على ظهور السلوك العدواني على الطلاب، كما نجد في دراسة بركات (2011م) ودراسة ورث وشارلين (2000م) والتي ناقشت أيضا دور المؤسسات الإجتماعية ودورها في التعامل مع حالات الإيذاء بكافة أنواعها في الأسرة والمدرسة، ومن الدراسات المميزة نجد دراسة الصعيدي (2009م) في أنها ناقشت قضية الإيذاء البدني والعقاب ولكن من المنظور الإسلامي والأساليب التربوية في تعديل السلوك وتوجيه، لذلك نجد أن الباحث قد وضع مجموعة من الدراسات الهامة والمميزة في الدراسة، كما إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة عنوان الدراسة والاستبانة المحكمة من دراسة البشري (2004م) وصياغة منهج الدراسة ونجد ذلك في دراسة الشهري (2006م) ودراسة آل سعود (2005م)، كما إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

أنه كشف عن الدور الحقيقي الذي يلعبه المرشد الطلابي في الحدمن الا يذاء الذي يتعرض لة طلاب المدارس في صياغة فروض البحث ووضعت له تصورا مقترحا حول ماهية علاج تلك المشكلة، وتغيير نظرة للطالب وتقويمه بطرق أكثر تحضرا من طريقة الضرب والعنف ضده، كما إستفاد الباحث من نتائج دراسة العنقري (2004م) ودراسة الزهراني (2004م) لأن كلا الدراستين قد سلطت نتائجهما على المجتمع السعودي والتي فسرت حجم إنتشار ظاهرة الإيذاء البدني في المملكة العربية السعودية.

يرى الباحث أن هناك أوجه للقصور في الدراسات السابقة وقد وجدها في أن معظم الدراسات لم تضع المنظور الإسلامي في النظر إلى موضوع العقاب أو الضرب ونفس المنظور في علاج قضية الإيذاء البدني، ولكن ما يميز الدراسة الحالية في أنها شملت تصورا مقترحا حول دور المرشد الطلابي في وقاية الطلاب والحد من ظاهرة الايذاء الذي يتعرض له الطالب

رابعا: فروض البحث

1- يوجد دور للمرشد الطلابي في الحد من الايذاء البدني الذي يتعرض لة طلاب المرحلة الثانوية.

الإجراءات المنهجية للبحث الميدانية

- **تمهيد:**

يتناول هذا الفصل إيضاحاً لمنهج البحث المستخدم، وكذلك تحديد مجتمع وعينة البحث، يلي ذلك عرضاً لأداة جمع البيانات(الاستبيان) والتي تناولت (دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني لطلاب مدارس شرق الرياض بمكتب التربية والتعليم بقرطبة)، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات إحصائياً،

منهج البحث:

تم استخدم المنهج بطريقتين التحليلية والمقارنة وذلك لمناسبتة لتحقيق اهداف البحث ويعرف المنهج الوصفي بأنه (ذلك المنهج الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد أو عينة أفراد مجتمع البحث وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً). (العساف، 2010م: 179).

- **مجتمع البحث وعينته:**

تكون مجتمع البحث من جميع المرشدين الطلابين في مدارس شرق الرياض التابعة لمكتب التربية والتعليم بقرطبة، وعددهم172موزعين في المرحلة الابتدائية86وفي المرحلة المتوسطة49وفي المرحلة الثانوية37 وقام الباحث باختيار50% من عدد المرشدين في كل مرحلة دراسية وتم توزيع الاستبانات عليهم حسب الجدول التالي للمرشدين الطلابيين

المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية
43	25	18

- **أداة البحث:**

بما أن وسيلة جمع المعلومات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث كما ذكر (المغربي،1430هـ) سابقاً، وبواسطتها، وعن طريق حسن اختيارها، وتصميمها، يمكن أن تصبح معلومات البحث على درجة كبيرة من الموضوعية والدقة، وأن تخدم أهداف الدراسة وتجيب على أسئلتها المختلفة. لذا قرر الباحث لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث أن يختار الأسلوب المعتمد على أداة جمع البيانات من المبحوثين وهي(استبانة)والتي تعرف بأنها:" مجموعة من الأسئلة المكتوبة بغرض استطلاع الرأي أو جمع المعلومات حول موضوع معين" (المغربي،1430).

قام الباحث بالا ستفادة من استبانة(البشري,2004). معتمداً في ذلك على:

1) المراجع والدراسات السابقة والرسائل الجامعية، في نفس المجال.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

2) خبرة الباحث.

-تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزاءين هما:

أ- الجزء الأول البيانات الأولية: يتعلق هذا الجزء بالمتغيرات المستقلة للبحث وهي ذات أهمية للتعرف على خصائص العينة والوقوف على مدى تأثرها على نتائج البحث، ومنها يتم تحديد متغيرات البحث وهي كما يلي (المرحلة، عدد سنوات الخبرة كمرشد طلابي، عدد المرشدين بالمدرسة، عدد طلاب المدرسة).

ب-الجزء الثاني: أسئلة مغلقة:

تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق(Closed Questionnaire)الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد استخدم الباحث طريقة ليكرت ذات التدرج الثلاثي (دائما، أحياناً، نادراً) بحيث تم منح الإجابة على(دائماً)ثلاث درجات، والإجابة على (أحياناً) درجتان، والإجابة على (نادراً) درجة واحدة، ويتطلب الإجابة عليها بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت الدرجة المختارة، وقد تكون الجزء الثاني من الاستبانة من محور واحد وهو:

المحور الاول: دور المرشد الطلابي بالمدرسة.

- **صدق أداة البحث (validity):**

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف ،1998م، ص429)، كما يقصد بالصدق" شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"(عبيدات وآخرون، 2001م، ص 179). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ / الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة (face validity):

للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه حيث عرضت الاستبانةعلى مجموعة من(المحكمين) أعضاء هيئة التدريس، لتحكيم الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الأداة لأهداف الدراسة، والحكم على ما تحتويه الاستبانة من فقرات من حيث صحة الصياغة والوضوح، وأهمية كل فقرة ومدى انتماء كل فقرة للمحور، وترتيبها حسب الأولوية، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، وقام الباحث بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب/ صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي): -

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون"PearsonCorrelatio"لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

1- **صدق الاتساق الداخلي لمحور: دور المرشد الطلابي بالمدرسة**

جدول رقم (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور.

عبارات المحور	معامل الارتباط	عبارات المحور	معامل الارتباط	عبارات المحور	معامل الارتباط
1	**0.220	10	**0.434	19	**0.668
2	**0.427	11	**0.544	20	**0.707
3	**0.718	12	**0.593	21	**0.284
4	**0.715	13	**0.641	22	**0.439
5	**0.507	14	**0.315	23	**0.376
6	**0.413	15	**0.439	24	**0.697
7	**0.554	16	**0.691	25	**0.636
8	**0.647	17	**0.715	26	**0.562

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

9	**0.638	18	**0.604	27	**0.747

** دالة عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل.

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة لدور لمحور الاستبانة جميعها قيم موجبة، ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

- **ثبات أداة البحث (Reliability): -**

أما ثبات أداة البحث (الاستبانة) فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم. (العساف، 1995م,ص430)، ولقياس مدى ثبات أداة البحث(الاستبانة)استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'aAlpha),حيث طبقت المعادلة لقياس الصدق البنائي، والجدول رقم (2) يوضح معاملات الفا كرونباخ لأبعاد ومحاور البحث.

جدول رقم (2)

يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة

المحـــــور	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	ثبات المحور
الثبات العام لأداة الدراسة		27	0.911

يتضح من الجدول رقم (2) أن الثبات العام لأداة البحث فقد بلغ (0.911) وجميعها قيم ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجه عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: -**

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2= 0.66) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من 1 إلى 1.66 يمثل (نادراً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.67 إلى 2.33 يمثل (أحياناً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.34 إلى 3 يمثل (دائماً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

****ولمعالجة بيانات البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:**

1)التكرارات والنسب المئوية (frequencies and precentages): - للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع البحث، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة البحث.

2)معامل ارتباط بيرسون(person): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

3)معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لقياس مدى ثبات أداة البحث، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

4)المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean ": وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد مجتمع البحث عن كل عبارة من عبارات متغيرات البحث الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

5)المتوسط الحسابي " mean ": وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد مجتمع البحث عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

6)تم استخدام الانحراف المعياري " Standard Deviation " للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات مجتمع البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات مجتمع البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

عرض نتائج البحث ومناقشتها

تمهيد

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج البحث، وذلك من خلال عرض وتحليل البيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث) وكذلك عرض استجابات أفراد عينة البحث على تساؤلات البحث، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للبحث المتعلق بدور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني لطلاب مدارس شرق الرياض بمكتب التربية والتعليم بقرطبة.

أولاً: النتائج الخاصة بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة: قامت الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات البحث الوظيفية وجاءت النتائج كالتالي:

1- عدد سنوات الخبرة كمرشد طلابي:

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة كمرشد طلابي.

عدد سنوات الخبرة كمرشد طلابي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	38	55.07
من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات	23	33.33
من 10 سنوات فأكثر	8	11.59
المجموع	69	%100

من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير (عدد سنوات الخبرة كمرشد طلابي) يتضح أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث عدد سنوات خبرتهم كمرشدين طلابين (أقل من 5 سنوات) ويأتون في المرتبة الأولى، في حين جاء (33.33%) من أفراد عينة البحث عدد سنوات خبرتهم كمرشدين طلابين (من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات) ويأتون في المرتبة الثانية، وأخيراً جاء (11.59%) من أفراد عينة البحث عدد سنوات خبرتهم كمرشدين طلابين (من 10 سنوات فأكثر) في المرتبة الأخيرة.

ويبرجع الباحث بزيادة اعداد المرشدين الطلابيين الذين تقل خدمتهم عن خمس سنوات بسبب احلال المتخصصين في علم النفس وكذلك الحاصلين على دبلوم عالي في التوجيه والارشاد الطلابي لمن غير المختصين ويعزو الباحث ذلك لزيادة الدبلومات المقدمة في التوجيه والارشاد الطلابي في الجامعات

ويرجع الباحث ذلك لاهمية دور المرشد الطلابي المتخصص في تنفيذ البرامج الارشادية والوقائيه والعلاجية التى تسعى لتحقيقها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في مدارسها لمساعدة طلابها في مواجهة المشكلات والمساعدة في حلها

2- المرحلة:

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة.

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	34	49.3
متوسط	17	24.6
ثانوي	18	26.1
المجموع	69	%100

يظهر استعراض الجدول السابق توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير (المرحلة) حيث أتضح أن (49.3%) من المرشدين الطلابيين في المرحلة الابتدائية ويأتون في المرتبة الأولى، في حين جاء (26.1%) من المرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية في المرتبة الثانية، وأخيراً جاء (24.6%) من المرشدين الطلابيين في المرحلة المتوسطة في المرتبة الأخيرة.

ويرى الباحث ان عدد المرشدين الطلابيين في المرحلة الابتدائية أكثر من عدد المرشدين الطلابيين في المرحلة المتوسطة والثانوية ويرجع الباحث ذلك لزيادة عدد المدارس في المرحلة الابتدائية عن المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات البحث:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية؟

؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث نحو دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية.

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			نادراً	أحياناً	دائماً			
1	تدعيم القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية.	ك	1	-	16	2.99	0.231	1
		٪	5.9	-	94.1			
2	تعزيز الانتماء الوطني.	ك	-	2	16	2.89	.323	3
		٪	-	11.1	88.9			
3	التعريف بمراحل النمو العمرية.	ك	-	5	13	2.72	.461	6
		٪	-	27.8	72.2			
4	تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته وقدراته وميوله.	ك	-	3	15	2.83	.383	4
		٪	-	16.7	83.3			
5	تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.	ك	1	-	16	2.99	0.231	1
		٪	5.9	-	94.1			
6	كسب الأصدقاء والمحافظة عليهم.	ك	-	3	15	2.83	.383	4
		٪	-	16.7	83.3			
7	العطف والحنان من الوالدين والآخرين.	ك	-	1	17	2.94	.236	2
		٪	-	5.6	94.4			
8	إكساب مهارة القدرة على ضبط النفس.	ك	-	5	13	2.72	.461	6
		٪	-	27.8	72.2			
9	إكساب مهارة مواجهة الآخرين.	ك	-	1	17	2.89	.471	3

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

			94.4	5.6	-	٪		
4	.383	2.83	15	3	-	ك	الدافعية نحو التعلم والتعليم.	10
			83.3	16.7	-	٪		
5	.428	2.78	14	4	-	ك	الشعور بالأمن.	11
			77.8	22.2	-	٪		
5	.428	2.78	14	4	-	ك	الشعور بتأكيد الذات.	12
			77.8	22.2	-	٪		
6	.461	2.72	13	5	-	ك	التوافق مع البيئة المدرسية والاجتماعية.	13
			72.2	27.8	-	٪		
4	.514	2.83	16	1	1	ك	متابعة المواقف اليومية وما يتبعها.	14
			88.9	5.6	5.6	٪		
1	0.231	2.99	16	-	1	ك	التعرف على أحوال الطالب الصحية والنفسية...؟	15
			94.1	-	5.9	٪		
9	.511	2.44	8	10	-	ك	التحضير لندوات ومحاضرات داخل المدرسة وخارجها.	16
			44.4	55.6	-	٪		
11	.594	2.33	7	10	1	ك	متابعة السلوكيات الخاطئة خارج المدرسة في حال العلم بها؟	17
			38.9	55.6	5.6	٪		
2	.236	2.94	17	1	-	ك	تعريف الطالب بعواقب السلوكيات العنيفة والخاطئة.	18
			94.4	5.6	-	٪		
10	.698	2.39	9	7	2	ك	استعمال الوسائل السمعية والبصرية في توعية سلوكيات الطلاب.	19
			50.0	38.9	11.1	٪		

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

20	تنفيذ برامج خاصة وإشراك الطلاب بها (كمسابقات).	ك	1	8	9	2.44	.616	9
		٪	5.6	44.4	50.0			
21	تكوين لجنة لرعاية السلوك وتقويمه بالمدرسة.	ك	1	1	16	2.83	.514	4
		٪	5.6	5.6	88.9			
22	تكوين جماعات من الطلاب لتنظيم الطلاب.	ك	-	6	12	2.67	.485	7
		٪	-	33.3	66.7			
23	إشراك المعلمين في التوجيه وإرشاد الطلاب.	ك	-	5	13	2.72	.461	6
		٪	-	27.8	72.2			
24	إشعار ولي الأمر – والاتصال المستمر.	ك	-	4	14	2.78	.428	5
		٪	-	22.2	77.8			
25	تنظيم زيارات خارج المدرسة.	ك	1	8	9	2.44	.616	9
		٪	5.6	44.4	50.0			
26	الاستضافة من خارج المدرسة.	ك	-	8	10	2.56	.511	8
		٪	-	44.4	55.6			
27	وضع خانة في لوحة الشرف للسلوك الحسن.	ك	2	2	14	2.67	.686	7
		٪	11.1	11.1	77.8			
المتوسط الحسابي العام							2.74	

من خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ. أن المرشد الطلابي دائما يحاول الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.74من3) وهو متوسط يقع في الفئة (الثالثة) من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تبدأ (2.34إلى3) , وهي الفئة التي تشير إلى خيار دائماً على أداة البحث.

ب. أن هناك تقارب في آراء عينة الدراسة نحو دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية, حيث اشتمل هذا المحور على(27) عبارة ،جاءت (26) عبارة بدرجة (دائماً) وتم ترتيب العبارات تنازلياً حسب أعلى متوسطات حسابية لها كما في الجدول السابق، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.39إلى2.99) وهي متوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس الثلاثي المتدرج والتي تبدأ ما بين (2.34 إلى 3) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "دائماً" على أداة البحث، في حين جاءت عبارة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

واحدة بدرجة (أحياناً)، ومن أبرز العبارت التي تدل على دور المرشد الطلابي في الحد من الايذاء البدني والتي جاءت في هذا المحور ما يلي:-

1- تدعيم القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.99).
2- تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.99).
3- التعرف على أحوال الطالب الصحية والنفسية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.99).
4- تعريف الطالب بعواقب السلوكيات العنيفة والخاطئة، وبلغ متوسطها الحسابي (2.94).
5- تعزيز الانتماء الوطني، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.89).
6- إكساب مهارة مواجهة الآخرين، وبلغ متوسطها الحسابي (2.89).
7- الدافعية نحو التعلم والتعليم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.83).
8- كسب الأصدقاء والمحافظة عليهم، وبلغ متوسطها الحسابي (2.83).

ويرجع الباحث ان مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة حول قضية الإيذاء البدني للطلاب من العديد من الزاويا حيث ناقشتها من الجانب التربوي والإجتماعي والجانب النفسي وأوجدت الدور الحيوي الذي يقوم به المرشد الطلابي في الحد من إنتشار تلك الظاهرة إيذاء الطلاب وتعرضهم، حيث ناقش قيام المعلمين بالتعدي على الطلاب بالإيذاء كدراسة السورطي (2003م) والتي إتفقت مع الدراسة الحالية في أنها ناقشت موضوع العقاب البدني وعلاقته بالإيذاء البدني والفرق بينهما من المنظور الإسلامي، كما إتفقت دراسة البشري (2004م) ودراسة آل سعود (2005م) ودراسة الشهري (2006م) ودراسة أبو سرحان (2006م) ودراسة تلبوت (2001م) ودراسة هوشلر (2000م) حيث أن جميعهم قد ناقشوا الإيذاء البدني ودور المرشد الطلابي في الحد من الظاهرة والخصائص العامة للمتعرضين لتلك الظاهرة، ومن ضمن الدراسات المتميزة والتي ناقشت المشكلة من جانب أكثر خصوصية دراسة الزهراني (2004م) ودراسة العنقري (2004م) حيث ناقشت تلك الدراسات القضية في المجتمع السعودي وحجم الظاهرة والأطفال المتعرضين لمثل تلك المواقف، كما إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ذهبية (2010م) في أن كلا الدراستين إتفقت في أن للعقاب الجسدي أثر كبير على ظهور السلوك العدواني على الطلاب، كما نجد في دراسة بركات (2011م) ودراسة ورث وشارلين (2000م) والتي ناقشت أيضا دور المؤسسات الإجتماعية ودورها في التعامل مع حالات الإيذاء بكافة أنواعها في الأسرة والمدرسة، ومن الدراسات المميزة نجد دراسة الصعيدي (2009م) في أنها ناقشت قضية الإيذاء البدني والعقاب ولكن من المنظور الإسلامي والأساليب التربوية في تعديل السلوك وتوجيه، لذلك نجد أن الباحث قد وضع مجموعة من الدراسات الهامة والمميزة في الدراسة، كما إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة عنوان الدراسة والاستبانة المحكمة من دراسة البشري (2004م) وصياغة منهج الدراسة ونجد ذلك في دراسة الشهري (2006م) ودراسة آل سعود (2005م)، كما إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري في أنه كشف عن الدور الحقيقي الذي يلعبه المرشد الطلابي في الحدمن الا يذاء الذي يتعرض لة طلاب المدارس في صياغة فروض البحث ووضعت له تصورا مقترحا حول ماهية علاج تلك المشكلة، وتغيير نظرة للطالب وتقويمه بطرق أكثر تحضرا من طريقة الضرب والعنف ضده، كما إستفاد الباحث من نتائج دراسة العنقري (2004م) ودراسة الزهراني (2004م) لأن كلا الدراستين قد سلطت نتائجهما على المجتمع السعودي والتي فسرت حجم إنتشار ظاهرة الإيذاء البدني في المملكة العربية السعودية.

ويرى الباحث أن هناك أوجه للقصور في الدراسات السابقة وقد وجدها في أن معظم الدراسات لم تضع المنظور الإسلامي في النظر إلى موضوع العقاب أو الضرب ونفس المنظور في علاج قضية الإيذاء البدني، ولكن ما يميز الدراسة الحالية في أنها شملت تصورا مقترحا حول دور المرشد الطلابي في وقاية الطلاب والحد من ظاهرة الايذاء الذي يتعرض له الطالب في المرحلة الثانوية.

النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل أهم النتائج في البحث، والتي تناولت دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب مدارس شرق الرياض بمكتب التربية والتعليم بقرطبة، ومن خلال هذه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

أولاً: أهم ما توصل في البحث من نتائج: -

أ-النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة البحث (البيانات الأولية)، حيث أظهر االبحث ما يلي:

1- أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث عدد سنوات خبرتهم كمرشدين طلابين (أقل من 5 سنوات) ويأتون في المرتبة الأولى.

2- أن (49.3%) من المرشدين الطلابيين في المرحلة الابتدائية ويأتون في المرتبة الأولى.

ب-النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات البحث:

1- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية؟

- كشفت النتائج أن أن المرشد الطلابي دائما يحاول الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية، أن هناك تقارب في آراء عينة البحث نحو دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني الذي يتعرض له طلاب المرحلة الثانوية، حيث اشتمل هذا المحور على (27) عبارة، جاءت (26) عبارة بدرجة (دائماً)، في حين جاءت عبارة واحدة بدرجة (أحياناً) ومن أبرز العبارت التي تدل على دور المرشد الطلابي في الحد من الايذاء البدني والتي جاءت بدجة

1. تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
2. التعرف على أحوال الطالب الصحية والنفسية.
3. تعريف الطالب بعواقب السلوكيات العنيفة والخاطئة.
4. تعزيز الانتماء الوطني.
5. إكساب مهارة مواجهة الآخرين.
6. الدافعية نحو التعلم والتعليم.
7. كسب الأصدقاء والمحافظة عليهم.

ثانياً: توصيات البحث:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يقدم الباحث بمجموعة من التوصيات نحو دور المرشد الطلابي في الحد من الإيذاء البدني لطلاب مدارس شرق الرياض بمكتب التربية والتعليم بقرطبة، ومنها ما يلي:

1- الزيارات والجولات الميدانية للمدارس التي يقوم بها مشرفو التوجيه والإرشاد وإطلاعهم على ما تقوم به المدارس في استكشاف ورعاية الطلاب الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الإساءة والإهمال والإيذاء.

2- تقويم جهود المرشد الطلابي في رعاية حالات الإيذاء والمتابعة المستمرة لهذه الجهود مما يؤدي إلى زيادة الاهتمام بهذا الجانب الهام في حياة الطلاب اليومية في المدارس.

3- موافاة إدارة التربية والتعليم (إدارة أو قسم التوجيه والإرشاد) بتقرير يوضح الحالات المتوفرة بالمدرسة والأساليب والطرق المستخدمة في التعامل معها والمرئيات المقترحة لتحسين دور هذه البرنامج تربوياً وإرشادياً.

4- استكشاف وحصر حالات الإيذاء وسوء المعاملة التي يكتشفها منسوبي المدرسة، أو الوحدات الإرشادية، أو أولياء الأمور، أو الطلاب أنفسهم والتعامل مع كل حالة على حده من قبل المرشد الطلابي بالمدرسة.

5- دراسة الحالات المتعلقة بإيذاء الطلاب المحولة للمرشد الطلابي للتعامل معها بالأساليب التربوية بعد التعرف على العوامل المسببة للإيذاء أو الإهمال وتحميل مسؤولية ما يقع على هؤلاء على المتسببين في ذلك سواء من المعلمين، أو أولياء الأمور، أو الزملاء، أو الأقران داخل المدرسة، أو خارجها.

6- تحويل الحالات المتعلقة بإيذاء الطلاب التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والمتابعة إلى الجهات المعنية (عن طريق إدارة التوجيه والإرشاد بإدارات التربية والتعليم) مثل المستشفيات والعيادات النفسية ولجان الحماية الاجتماعية وغيرها ومتابعة النتائج المترتبة على هذا التحويل لمتابعة هذه الحالات في المدرسة فيما بعد.

7- تعزيز دور وحدات الخدمات الإرشادية في التعامل مع حالات إيذاء الطلاب وإهمالهم والإساءة إليهم المحولة إليهم وتفعيل دور الهاتف الإرشادي بالوحدة في تلقي الاتصالات من الطلاب وأولياء أمورهم ومن ذلك الإبلاغ عن حالات الإيذاء.

8- الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بحالات الإيذاء والإساءة الموجه للطلاب في ضوء تعليمات الميثاق الأخلاقي لمهنة التوجيه والإرشاد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

9- مراعاة من تعرض للإيذاء من الطلاب والاهتمام بهم من المعلمين والمرشد الطلابي وتخفيف الآثار التي ترتبت على الإيذاء ببرامج تربوية تعيد للطالب ثقته بنفسه.
10- تفعيل دور صندوق الاقتراحات بالمدرسة والاهتمام بما يرد فيه من ملاحظات أو شكاوى وخاصة ما يتعلق بموضوع الإيذاء.
11- التوعية بأهمية حماية الأبناء من الإيذاء من قبل خطباء المساجد.
12- زيادة تبصير الطلاب والعاملين بالمدرسة بمسؤولياتهم التربوية الواردة في قواعد تنظيم السلوك والمواظبة.
13- الاستفادة مم ورد في قائمة المشكلات في الكشف عن حالات الإيذاء.
14- استغلال الإذاعة المدرسية في توجيه الكلمات عن ظاهرة الإيذاء خطورتها وطرق الوقاية منها.
15- استغلال حصص التربية الفنية في توجيه الأبناء إلى التعبير عن مظاهر الإيذاء من وجهة نظرهم ومحاورتهم حولها من قبل المرشد الطلابي للتعرف على خبرات الإساءة لديهم.
16- تفعيل الجانب الوقائي الوارد في قواعد تنظيم السلوك والمواظبة من خلال قيام المدرسة بمسؤولياتها للوقاية من الوقوع في المخالفات السلوكية وكذلك إطلاع الطلاب وحثهم على القيام بمسؤولياتهم المجتمع المدرسي والنظام المدرسي بشكل عام.

المراجع والمصادر

1. إبن منظور لسان العرب، (2003م)، الطبعة الخامسة، دار الصفا، بيروت، لبنان.
2. أبوحطب، فؤاد، وأمال صادق، (1996)، علم النفس التربوي، ط5، الأنجلو المصرية. القاهرة
3. إسماعيل، مستور، ومصطفى عبد الكريم، (2011م)، التكامل بين دور الأخصائي الإجتماعي والنفسي في المجال المدرسي.
4. بشرى، صمويل تامر، (2007م)، الإكتئاب والعلاج بالواقع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. جلال، سعد، (1986م)، في الصحة العقلية "الأمراض النفسية والعقلية والإنحراف السلوكي"، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. الجبرين، الجبرين، (2005م)، العنف الأسري خلال مراحل الحياة. مؤسسة الملك خالد الخيرية.
7. الحزمي، عواض بن محمد عويض (2003م)، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم»، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
8. حمودة، محمد، (2008م)، الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر
9. الدنيش، فيصل محمد، (2003م)، في أطار التوجيه والارشاد الطلابي، الطبعة الاولى، مكتبة الملك فهد الوطنية
10. الزغبي، أحمد محمد، (2002م)، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران، للنشر والتوزيع، عمان
11. عمارة، محمد على، (2008م)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
12. الكتاني، فاطمة المنتصر (2000م) الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
13. يحيي، خولة أحمد، (2000م)، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14- نصر الله، عمر عبد الرحيم، (2004م)، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى. عمان
15-مختار، عبد العزيز (1995)، طرق البحث للخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرةللنشر، 1430ه، ص139.
16-العساف، صالح (1995)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.
17-ذوقان، عبيدات؛ كايد عبد الحق عدس (2001): البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط13.
18-د. كامل المغربي، اساليب البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان دار الثقافة للنشر، 1430ه، ص139

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

19-آل رشود، سعد محمد سعد، (2000م)، إتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
20-آل سعود، منيرة عبد الرحمن عبدا لله، (1420هـ)، إيذاء الأطفال وأنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له: دراسة إستطلاعية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراة غير منشورة، المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.
21-آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن، (2004م)، إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
22-أبو سرحان، تغريد، (2006)، الإيذاء الجسدي الواقع على الأطفال من داخل الأسرة، عمان، منشورات مديرية الأمن العام/ إدارة حماية الأسرة
23-بركات، المجدلج وجدي محمد، (2008م)، المؤسسات المجتمعية ودورها في التعامل مع حالات العنف الأسري وأساليب تفعيل تلك الأدوار، كلية خدمة المجتمع، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
24-البشري، عامر بن شايف بن محمد، (2004م)، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
25- بقري، مي بنت كمل بن محمد، (2009م)، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والإكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية (11-12) بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى
26-الحزمي، عواض بن محمد عويض (2003م)، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم»، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
27-ذهبية، العربي قوري، (2010م)، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي- دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم النفس، الجزائر
28-الزهراني، سعد سعيد، (2004هـ)، ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى، منطقة الرياض ومكة والدمام، المملكة العربية السعودية، وزارة الداخلية، مركز أبحاث الجريمة
29-السليمان، إبراهيم بن سليمان، (2006م)، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
30-السورطي، يزيد، (2003م)، إتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، مجالة جامعة دمشق، المجلد 19، العدد الأول
31-الشهراني، عائض بن سعد، (2008م)، الخدمة الإجتماعية وظاهرة العنف الأسري، بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة بالجامعات السعودية
32-الشهري، على بن عبد الرحمن، (2003م)، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
33-الصالح، تهاني محمد عبد القادر، (2012م)، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين
34-الطيار، فهد بن على عبد العزيز، (2005م)، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
35-العدوي، أسامة محمد، (2008م)، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1343
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

36-عز العرب، حنان سعيد حفني، (2005م)، دراسة العنف بين طلبة المدارس الإبتدائية ومدى إنتشاره وعوامل الخطورة المؤدية له، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
37-العنقري، سلطان، (2004م)، ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، وارد في مجلة الرؤية.
38-فرج، عبد اللطيف بن حسن، (2004م)، مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مدير المدارس الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس (ورقة عمل)، العدد (98)، السنة (12) جامعة أم القرى، السعودية، ص (41-80).
39-القريع، سليمان محمد سليمان، (1420هـ)، عوامل جنوح الأحداث، دراسة ميدانية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية من طلاب التعليم العام بالرياض، عمادة الدراسات العليا، قسم التربية، جامعة الملك سعود.
40-المطيري، أميرة بنت سحيلي، (2012م)، مدى فعالية برنامج وقاية الأطفال من العنف والإيذاء في زيادة وعي الأمهات في قضية العنف والإيذاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
41. جريدة الشرق الأوسط، (1434هـ)، السعودية على موعد مع أول نظام يحمي الأطفال من الإيذاء العدد 12649، الرياض
42. قاموس المعاني، (2005م)، باب الميم، قاموس إلكتروني.
43. المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، الطبعة الثانية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، (1993)
44. Hashteler, J. & Reppucci, N. (2002). Sexual abuse of children: A Comprehensive Guide to Current Knowledge and Intervention Strategies. San Francisco: Jossey-Bass
45. Talbot, David J (2001) child physical Abuse.p. p ٢١-٥٠ Th APSAC Handbook on child maltreatment. Editors: Joh Briere, Lucy Berliner, Josephine A. Bulkley carole Jenny Theresa Reid, APSA. American professional society on th Abuse of children. thousand Oaks: SAGE publications.
46. worth, Duck - sharilynn, loche, (2000) "perceptions of administrators, counselors, teachers, and students' concering school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana University.